

برنامج إثرائي قائم على التعلم المنظم ذاتياً وفاعليته في تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

An enrichment program based on self-regulated Learning and its effectiveness in developing analytical reading skills of literary texts among middle school students

نجلاء مصطفى محمد السيد¹، تحت اشراف: أ.د/ فايزة السيد محمد عوض²، د/ رانيا شاکر سراج الدين³

¹ باحثة دكتوراة – تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية – كلية البنات – جامعة عين شمس

² أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية بكلية البنات – جامعة عين شمس

³ مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية – كلية البنات – جامعة عين شمس

المستخلص:

يهدف البحث إلى تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، والكشف عن فاعلية برنامج إثرائي قائم على التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى مجموعة البحث، وتكونت مجموعة البحث من مجموعة عشوائية من تلميذات الصف الأول الإعدادي، وقد تم تدريس البرنامج في فصل دراسي كامل، استخدم البحث المنهج الوصفي فما يخص الأدبيات والدراسات السابقة، واستخدم المنهج التجريبي من خلال التصميم شبه التجريبي، واستخدم البحث الأدوات الآتية للتجريب والقياس: قائمة مهارات القراءة التحليلية المناسب تنميتها لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، اختبار مهارات القراءة التحليلية، وإعداد دليل المعلم ، وإعداد أوراق عمل التلميذات للتدريب على المهارات المحددة في البحث، وقد تم تطبيق أدوات القياس قبلًا وبعديًا، وقد تم التحقق من فروض البحث، وأثبتت النتائج فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي مجموعة البحث.

الكلمات المفتاحية: القراءة التحليلية – التعلم المنظم ذاتيًا – البرنامج الإثرائي.

Abstract:

The research aims to develop the analytical reading skills of literary texts among first-year middle school students, and to reveal the effectiveness of an enriching program based on self-regulated learning in developing the analytical reading skills of literary texts among the research group. The research group consisted of a random group of first-year middle school students. The program was taught in a full semester. The research used the descriptive approach in terms of literature and previous studies, and used the experimental approach through the quasi-experimental design. The research used the following tools for experimentation and measurement: A list of appropriate analytical reading skills to be developed among first-year middle school students, a test of analytical reading skills, preparing teacher worksheets, preparing students' worksheets to train on the skills specified in the research. The measurement tools were applied before and after, and the research hypotheses were verified. The results proved the effectiveness of the enrichment program based on self-regulated learning in developing the analytical reading skills of literary texts among first-year middle school students, the research group.

Keywords: Analytical reading - self-regulated learning - enrichment program.

المقدمة:

العقلية مثل: الربط والإدراك والموازنة والفهم والاختيار والتقويم والتنظيم والاستنباط (محمد جابر قاسم، وعلي عبد المحسن، 2013، 45).

من خلال ما سبق عرضه لمفهوم القراءة التحليلية وطبيعتها وأهميتها، فإن امتلاك التلميذ لمهارات القراءة التحليلية سوف يؤدي إلى القدرة على التفاعل والتعامل مع النص من حيث سلبياته وإيجابياته.

ولذا فإن تنوع استخدام الاستراتيجيات والبرامج في تعلم وتعليم القراءة تسهم بصورة فاعلة في فهم النص وتحليله ونقده (Duke, NK, 2004, 1)

ولما كان العصر الحالي الذي نعيش فيه هو عصر التقدم المعرفي والتكنولوجي، فقد فرض ذلك على التربويين أن يهتموا بجعل التلميذ محوراً للعملية التعليمية، الأمر الذي يجعله مشاركاً إيجابياً في عملية التعلم، ساعياً لتحقيق أهدافه وطموحاته، وهذا الأمر دفع التربويين للبحث عن ضرورة تبني طرق وأساليب تدريسية ونماذج تدريسية حديثة، تساعد التلاميذ على اكتساب مهارات اللغة العربية بشكل فعال، ومنها نماذج التعلم المنظم ذاتياً كنموذج نموذج زيمرمان Zimmerman الثلاثي الأبعاد (نموذج وين (Winne) ذي المراحل الأربعة للتعلم المنظم ذاتياً، ولنموذج ثلاثي الطبقات لـ "بوكرتس" Boekaerts والنموذج المعرفي الاجتماعي والتنظيم الذاتي لـ بنترش "Pintrch" وهو ما يتبناه البحث الحالي؛ والتنظيم الذاتي أحد الأساليب الحديثة والمهمة في تدريب التلاميذ على كيفية اكتشاف المعلومات وفهمها والتعامل معها، وفقاً لقدرات واستعدادات كل تلميذ للتعلم المنظم ذاتياً، (مكة البناء، 2013، 2) فهو يؤدي إلى تنمية قدرة المتعلم على التفكير فيما يتعلمه، وتزيد من قدرته على التحكم في التعلم، كما يهتم بتحقيق الوعي للمهمة من خلال زيادة وعي المتعلم بما يدرسه، وهذا يؤدي إلى زيادة وعي المتعلم بكيفية تعلمه على النحو الأمثل، والوعي بالأداء يزيد قدرته على الاستيعاب وقدرته على اختيار مهارات التعلم الذاتي الفعالة والمناسبة في استخدام المعلومات

لقد خص الله سبحانه الإنسان بنعمة اللغة، والكلمة هي أساس اللغة قوة فاعلة وأداة مسيطرة على حياة البشر؛ فهي تصل الإنسان بأخيه الإنسان، وتكون المجتمعات وتبني الحضارات، فهي الوعاء الذي يحفظ ميراث الأمة الحضارية، وتاريخها الفكري، والديني والثقافي، واللغة أداة من أدوات التفكير؛ إذ إن الإنسان يفكر باللغة، واللغة العربية بصفة خاصة لها أهمية ومكانة كبيرة بين اللغات، فاللغة العربية لغة واسعة ودقيقة، غنية بمفرداتها، مما يجعلها قادرة على الوفاء بالمعاني والمفاهيم الدقيقة فهي حية ومتطورة.

والقراءة أساس التعلم؛ فالتلميذ الذي يقرأ تلميذ فطن، وقادر على النمو واستمراره، ومن ثم وجب تهيئة الظروف المناسبة لتمكين التلميذ من مهاراتها واستخدامها بكفاءة واقتدار (عبد الكريم بكار، 2012، 7)، ونظراً للتطور التكنولوجي الهائل والانفجار المعرفي الذي يشهده العصر الحالي، فقد اتسع مفهوم القراءة وأصبحت عملية عقلية انفعالية تشمل تفسير الرموز وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة للقارئ وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات، فخرجت من مفهومها التقليدي الذي لا يوفي بحاجات العصر إلى القراءة التحليلية التي تجعل المحتوى المقروء مصدرًا للتفكير وإعمال العقل، وتجعل المتعلم قارئاً نشطاً قادراً على توظيف ما يقرأ في براعة واقتدار (فتحي يونس، 2013، 28)، فالقراءة التحليلية ذات طبيعة خاصة تركز على تحليل النص المقروء تحليلاً عميقاً بحيث يشمل المعاني المباشرة والضمنية، وتحليل ما بين السطور واستكشاف مضامين الألفاظ وما خلفها من أفكار، بصورة تدل على اكتساب معلومة جديدة يمكن أن ينتفع التلميذ بها في نفس الموضوع أو في موضوع غيره، كما أن من أهدافها أن يستنتج التلميذ المعاني التي يوحي بها النص المقروء، وأن يربط بين المقدمات والنتائج وأن يكون رأياً تجاه ما يقرأ، فالقراءة التحليلية تنطوي على كثير من الأبعاد والعمليات

(2012) ودراسة شابع سعود (2017)، ودراسة إيمان محمد (2018). ودراسة (Pinto, C., 2009)، ودراسة (Schauer S.2005)، ودراسة سماح أبو بكر (2016)، ودراسة أحمد عزيزان الرشيدي (2017)، ودراسة محمد جابر قاسم جاد المولى، وعلي عبد المحسن عبد التواب (2013). ويعزى ذلك الضعف إلى طريقة التدريس المستخدمة في تدريس النص الأدبي والتي تركز على الحفظ والتلقين، والإلقاء والمحاضرة، واستخدام أساليب لا تثير اهتمامات التلاميذ ولا تنمي مهاراتهم اللغوية وبخاصة مهارات القراءة التحليلية في النصوص الأدبية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

كما تم الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تؤكد غياب التعلم المنظم ذاتيًا، وذلك لاعتماد المعلم على الاستراتيجيات التدريسية التقليدية، والتي تجعل المعلم مسيطرا ومتحكما في الموقف التعليمي، مع غياب دور المتعلم في العملية التعليمية، ومنها: دراسة كل من: (أحمد زراع،2012)، و(ريم أحمد عبد العظيم 2012)، و(أماني عبد الباسط 2015). و(ماهر شعبان عبد الباري 2010)، ودراسة عصام الطيب (2012)، ودراسة (wolters,C,2003) ودراسة (Schanw,G,2004)، ودراسة مصطفى كامل (2005)، ودراسة (أحمد علوان، ورندة المحاسنة، 2011)، (Solheim, O., 2011).

فجميع ما سبق عرضه من دراسات تؤكد غياب برامج إثرائية تعليمية حديثة تجعل التلميذ محورًا للعملية التعليمية، وغياب فكرة التنظيم الذاتي، وما يرتبط به من أسس ومبادئ.

ثانياً: الدراسة الاستطلاعية التي اشتملت على الإجراءات الآتية:

- ملاحظة أداء عشرة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية بمدرسة عبد القادر قنصوة الإعدادية بنات بإدارة شرق مدينة نصر التعليمية، حيث شعور الباحثة بمشكلة البحث، وحضرت الباحثة عشر حصص دراسية للنصوص الأدبية للوقوف على ما

وتنظيمها ومتابعتها وتقييمها في أثناء التعلم (وائل علي، 2004، 25).

ويعرفه عصام الطيب (2012، 41) بأنه "تلك العمليات التي يوظفها الفرد لتحقيق الأهداف المنشودة من التعلم، وتتمثل في جهد الفرد لتنظيم المعرفة والدافعية والسلوك والبيئة المحيطة".

إن هناك علاقة وثيقة بين بعض مهارات القراءة التحليلية، والتعلم المنظم ذاتيًا، حيث تتضافر وتتآلف تلك المهارات؛ لتكون نسيجاً مترابطاً يكون محوره التلميذ ويدور من حوله جميع عناصر العملية التعليمية؛ لينتج تلميذاً متطوراً واعياً قادراً على الصمود أمام تحديات المستقبل.

وفي مواجهة الدعوة المستمرة لأهمية العناية بمهارات القراءة التحليلية باستخدام البرامج التدريسية الحديثة، فضلاً عن تأكيد الدراسات والأدبيات ضرورة الارتقاء بالمستوى الأكاديمي للمتعلم، يمكن أن يكون التعلم المنظم ذاتيًا برنامجاً مناسباً تتوافر خلاله الفرص أمام المتعلم لتحمل مسؤولية تنظيم تعلمه بشكل فعال، بما يساعده على تنمية وتطوير هذه المهارات، والتفاعل مع المواقف التعليمية المختلفة، وهو ما سوف يتم التحقق منه من خلال تطبيق منهج البحث وأدواته.

الشعور بمشكلة البحث:

على الرغم من أهمية الاهتمام بمهارات القراءة التحليلية، فإن الواقع الفعلي يشير إلى ضعف مستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مهارات القراءة التحليلية، بالإضافة إلى ضعف العناية بهذه المهارات في العملية التعليمية، وعدم الاهتمام بأساليب التعلم للتلاميذ، ويتضح ذلك من خلال ما يأتي:

أولاً: الاطلاع على نتائج الدراسات والبحوث السابقة:

من خلال الاطلاع على نتائج البحوث والدراسات السابقة تبين أن هناك ضعفاً لدى التلاميذ في مهارات القراءة التحليلية، ومنها دراسات وبحوث كل من: فهد البكر (2014) وخالد الحارثي (2015)، دراسة مها سلامة نصر (2014)، ودراسة أمل محمود علي إبراهيم

- أن نتائج الاختبار توضح أن 66% من التلميذات قد حصلن على أقل من 50% من الدرجة الكلية للاختبار في مهارات القراءة التحليلية، بواقع (26) تلميذة.

ويتضح من نتائج الاختبار انخفاض مستوى تلميذات الصف الأول الإعدادي في مهارات القراءة التحليلية، وهذا يؤكد ضرورة الاهتمام بتنمية هذه المهارات لدى التلميذات. فمن الملاحظ أن مستويات القراءة التحليلية تقل عند تلميذات الصف الأول الإعدادي، ويعزى ذلك إلى عدم استخدام المعلمين لطرق تدريسية حديثة وبرامج متنوعة لتنمية المهارات، واتباع المعلمين للطرق التدريسية التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين، فهذه الطريقة المستخدمة تفقر إلى مهارات التنظيم الذاتي التي تساعد التلميذات على تنمية مهاراتهم المختلفة.

تحديد مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث في ضعف تلميذات الصف الأول الإعدادي في مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية، وعدم تمكنهن من تلك المهارات والافتقار إلى برامج تدريسية وأساليب حديثة لتنميتها، ومن ثم يحاول البحث تقديم برنامج إثرائي مقترح لتنمية مهارات القراءة التحليلية في ضوء التعلم المنظم ذاتيًا؛ بهدف النهوض بمستوى تلميذات الصف الأول الإعدادي في تلك المهارات، ولعلاج هذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما البرنامج الإثرائي القائم على التعلم المنظم ذاتيًا وفاعليته في تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

س1: ما مهارات القراءة التحليلية المناسب تنميتها لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي؟

س2: ما أسس البرنامج القائم على التعلم المنظم ذاتيًا لتنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي؟

س3: ما مكونات البرنامج الإثرائي القائم على التعلم

يتبعه المعلم من خطوات في تناول النص الأدبي، وكانت النتيجة أن طوال مدة الفترة 90 دقيقة شرع المعلم في قراءة الأبيات، ثم التعريف بالشاعر، ثم شرح الأبيات وكتابة معاني الكلمات على السبورة كاملة، مرصوفة في آن واحد فلم ينطرق المعلم إلى سؤال يطرحه للعصف الذهني، ولم يطلب المعلم من التلميذات تفسير أو تحليل موقف يرتبط بالنص المقرر، أو استنتاج أغراض الشاعر ودوافعه، ولم يناقشهن في تكوين رأي حول الأفكار والقضايا المطروحة في النص، ولم يتح الفرصة للتلميذات ليهن التواصل والتعاون في الوصول إلى حل لمشكلة ما، أو التعبير عن قضية مطروحة، أو التعبير عن أعمال أدبية مماثلة، أو إبداع عمل يشبه ما يدرسه، وبالتالي كانت نتيجة الملاحظة ضعف العناية بتنمية مهارات القراءة التحليلية، كذلك إجراء اختبار من إعداد الباحثة تم تطبيقه على أربعين (تلميذة) من تلميذات الصف الأول الإعدادي بمدرسة نجيب محفوظ للتعليم الأساسي، وهي إحدى المدارس التابعة لإدارة شرق مدينة نصر التعليمية بمحافظة القاهرة، حيث شعور الباحثة بمشكلة البحث، وكان يهدف إلى تعرف مدى توافر مهارات القراءة التحليلية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، ويشتمل الاختبار على نص من النصوص المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي بعنوان: (تواضع سيدنا عمر) المقرر على تلميذات الصف الأول الإعدادي الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2020-2021)، ويلي ذلك مجموعة من الأسئلة تقيس بعض مهارات القراءة التحليلية للنص الأدبي، وهي مهارة: (تحديد الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية في النص)، ومهارة (استخلاص النتائج من النص المقروء)، ومهارة (استخدام السياق لفهم المصطلحات الجديدة بالنص)، ومهارة (إدراك العلاقات بين الأفكار).

وتم تصحيح إجابات التلميذات عن الاختبار والتوصل إلى النتائج الآتية:

2- التعلم المنظم ذاتيًا:

عرفه (zimmerman,B,2002) بأنه: «ليس مجرد مقدرة عقلية أو مهارة في الإنجاز الأكاديمي فحسب، بل هو أيضًا عملية توجيه للذات، والتي بواسطتها يتمكن المتعلمون من تحويل قدراتهم العقلية إلى مهارات أكاديمية».

ويعرف إجرائيًا بأنه: «مدى مشاركة تلميذات الصف الأول الإعدادي معرفيًا وسلوكيًا وواقعيًا في عملية تعليمهن مشاركة نشطة بهدف تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية».

3- الفاعلية:

«هي القدرة على إنجاز الأهداف أو المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إليها بأقصى حد ممكن». (كمال زيتون 2005، 41).

وُعرف إجرائيًا بأنها: «التأثير الناتج عن تدريس برنامج إثرائي قائم على التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي» وتقاس هذه الفاعلية بالفرق بين التطبيق القبلي والبعدي لأدوات البحث.

4- المهارة:

«هي الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيًا وعقليًا مع توفير الوقت والجهد والتكاليف» (أحمد حسين اللقاني وعلي الجمل، 2003، 187).

وتعرف إجرائيًا بأنها: "قدرة تلميذات الصف الأول الإعدادي على استخدام التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية المقررة عليهن".

5- القراءة التحليلية:

تعرفها سنو كاثرين (Snow, Catherine, 2002) بأنها: «العملية التي يستطيع التلميذ من خلالها استخلاص المعنى وبناءه من خلال تفاعله مع الصفحة المكتوبة، والتي تشتمل على ثلاثة عناصر هي: التلميذ، والنص، والسياق».

وتعرف إجرائيًا بأنها: "هي تلك القراءة التي يقوم من خلالها تلميذات الصف الأول الإعدادي بتحليل النص

المنظم ذاتيًا لتنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي؟
س4: ما فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، والكشف عن فاعلية برنامج إثرائي قائم على التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى مجموعة البحث.

حدود البحث: وتكونت مجموعة البحث من مجموعة عشوائية من تلميذات الصف الأول الإعدادي، وقد تم تدريس البرنامج في فصل دراسي كامل (2023-2024) سيتم تطبيق البرنامج الإثرائي القائم على التعلم المنظم ذاتيًا بإحدى مدارس التعليم الأساسي (المرحلة الإعدادية) بمحافظة القاهرة، التابعة لإدارة الزيتون التعليمية.

مصطلحات البحث:

قدم البحث تعريفًا اصطلاحيًا للمصطلحات الواردة في العنوان، وكذلك التعريفات الإجرائية له.

1- البرنامج الإثرائي:

"هو جزء من البرنامج العام الذي يقدم للتلاميذ ممن يحتاجون إلى المزيد من التعلم، وقد تكون هذه البرامج في شكل قراءات أو أنشطة أو أعمال يقومون بها، وهو برنامج يسهم في تخطيطه المعلم بعد أن يرى أن هناك مجموعة من التلاميذ في حاجة إلى ذلك، وقد يكون ذلك بشكل فردي أيضًا، وفق ما يرصده من ملاحظات على تلاميذه" (أحمد حسين اللقاني، وعلي الجمل 2003، 39).

ويعرف إجرائيًا بأنه: «مجموعة من الإجراءات الإثرائية المنظمة والأنشطة المخططة والتي تشمل عدة عناصر: (أهداف، محتوى، إجراءات تدريس، أنشطة تعليمية، وسائل تعليمية، أساليب تقويم) قائمة على التعلم المنظم ذاتيًا، والتي تساعد في تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي».

القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي (مجموعة البحث).

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة الفروض ستتبع الباحثة الخطوات التالية:

السؤال الأول ونصه: ما مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية المناسب لتميتها لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي (مجموعة البحث)؟

للإجابة عن هذا السؤال ستتبع الباحثة الخطوات التالية:

1- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث؛ بغرض تحديد مهارات القراءة التحليلية المناسب لتميتها لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، في ضوء ما أوصت به الدراسات والأدبيات السابقة.

2- الاطلاع على المعايير القومية فيما يتصل بمهارات القراءة التحليلية في المرحلة الإعدادية.

3- التوصل إلى قائمة مهارات القراءة التحليلية المناسب لتميتها لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي.

4- وضع القائمة في صورتها الأولية وعرضها على المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم، والتوصل إلى الصورة النهائية للقائمة.

السؤال الثاني ونصه: ما أسس البرنامج الإثرائي القائم على التعلم المنظم ذاتيًا لتنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي؟

للإجابة عن هذا السؤال ستتبع الباحثة الخطوات التالية:

1- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتصلة بالتعلم المنظم ذاتيًا.

2- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتصلة بمهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية.

3- تحديد مجموعة من الأسس والاحتياجات التربوية اللازمة لتلميذات الصف الأول الإعدادي لبناء البرنامج الإثرائي المقترح.

المقروء، واستخلاص المعاني الصريحة والضمنية، وما خلفها من أفكار، وإدراك المتناقضات بين الألفاظ والتراكيب بصورة تدل على اكتسابهن لمعلومات جديدة تمكنهن من الانتفاع بها سواء داخل النص أو خارجه.

منهج البحث: استخدم البحث المنهج الوصفي فما يخص الأدبيات والدراسات السابقة، واستخدم المنهج التجريبي من خلال التصميم شبه التجريبي، وقد تم التحقق من فروض البحث، وأثبتت النتائج فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي مجموعة البحث، وقدم البحث تفسيراً للنتائج، كما قدم في ضوئها مجموعة من التوصيات والمقترحات المرتبطة بالنتائج والمفيدة لتخصص طرق تدريس اللغة العربية، واستخدم البحث عدداً مناسباً للمراجع العربية والأجنبية.

أدوات تجريب وقياس البحث:

استخدم البحث الأدوات الآتية للتجريب والقياس: قائمة مهارات القراءة التحليلية المناسب لتميتها لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، واختبار مهارات القراءة التحليلية، وإعداد أوراق عمل التلميذات للتدريب على المهارات المحددة في البحث، وقد تم تطبيق أدوات القياس قبلياً وبعدياً.

فروض البحث:

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعة البحث لاختبار مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) لاختبار مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.
- يتصف البرنامج الإثرائي القائم على التعلم المنظم ذاتيًا بدرجة مناسبة من الفاعلية في تنمية مهارات

7. استخلاص النتائج الميدانية وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها.

8. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج.

الإطار النظري للبحث:

قدم البحث إطارًا نظريًا مناسبًا في محورين: القراءة التحليلية مفهومها وأهميتها وواقع تدريسها، والتعلم المنظم ذاتيًا: مفهومه وأهميته ومكوناته واستراتيجياته.

المحور الأول: القراءة التحليلية مفهومها وأهميتها:

تعد اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية التي أنتجها التطور البشري، واللغة العربية أهم مقومات الثقافة العربية الإسلامية، وهي أكثر اللغات الإنسانية ارتباطًا بعقيدة الأمة وهويتها وشخصيتها (عبد المقصود أحمد عبد المقصود 2010، 82)، فلا حضارة إنسانية دون نهضة لغوية، والقراءة هي عملية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة، وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات (فتحي يونس، 2008، 13).

وتنقسم القراءة إلى عدة أنواع من حيث الأداء وتبعًا لغرض القارئ، أو من حيث السرعة: فمن حيث الأداء تنقسم القراءة إلى: القراءة الجهرية والقراءة الصامتة، والقراءة لجمع المعلومات والقراءة التحليلية، وتعرف القراءة التحليلية على أنها القراءة التي يقوم فيها القارئ بتحليل ما يقرأ وإبداء الرأي فيه ومناقشته والاتفاق مع ما يقرأ، أو الاختلاف معه، وللقراءة التحليلية طبيعة خاصة تعتمد على عدة عناصر تُكوّن فعلها القرائي وهي: الكاتب وقدرته ومهاراته وهو مصدر الفعل القرائي، والقارئ من حيث ثقافته ووعيه وخبراته والتي تتوقف عليها عملية التحليل، وظروف النص القرائي، فكما تشابهت تلك الظروف بين القارئ والكاتب كان التحليل أكثر عمقًا وتأثرًا (فتحي يونس، 2014، 95)

السؤال الثالث ونصه: ما مكونات البرنامج الإثرائي المقترح لتنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي؟

سيتم ما يلي:

1. وضع الأهداف العامة للبرنامج الإثرائي.
2. وضع الأهداف الإجرائية للبرنامج الإثرائي.
3. وضع محتوى البرنامج الإثرائي.
4. وضع طرق التدريس المناسبة للبرنامج الإثرائي.
5. وضع الأنشطة التعليمية المناسبة للبرنامج الإثرائي.
6. وضع الوسائل التعليمية المناسبة للبرنامج الإثرائي.
7. وضع أساليب التقويم المناسبة للتحقق من مدى تحقق الأهداف التي وضع من أجلها البرنامج الإثرائي.
8. إعداد دليل المعلم لاستخدامه في تطبيق البرنامج الإثرائي.
9. إعداد أوراق عمل التلميذات للتدريب على المهارات المحددة في البحث.
10. عرض البرنامج الإثرائي على بعض الخبراء المتخصصين لإبداء الرأي، وتعديله في ضوء آرائهم، والتوصل للصورة النهائية للبرنامج في ضوء هذه الآراء.

السؤال الرابع ونصه: ما فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي؟

- للإجابة عن هذا السؤال ستتابع الباحثة الخطوات التالية:
1. إعداد اختبار يتضمن مهارات القراءة التحليلية، وذلك من خلال القائمة التي سيتم التوصل إليها في الإجابة عن السؤال الأول.
 2. اختيار مجموعة واحدة (مجموعة البحث) من تلميذات الصف الأول الإعدادي.
 3. تطبيق الاختبار قبلًا على مجموعة البحث.
 4. التدريس بالبرنامج الإثرائي المقترح.
 5. تطبيق الاختبار بعدًا على مجموعة البحث.
 6. تبرغ البيانات لاختبار مهارات القراءة التحليلية، وإجراء المعالجة الإحصائية.

أهمية القراءة التحليلية:

تكن أهمية القراءة التحليلية في تطوير قدرات التلاميذ ليصبحوا قراء مفكرين ناقدين، وإعدادهم لمواجهة تحديات العصر متمثلة في الانفجار المعرفي والتكنولوجي، لذلك أصبح من المهم التركيز على معالجة المعلومات بدلاً من استظهارها، وتعد القراءة التحليلية أحد المتطلبات التي تزود التلاميذ بالمهارات التي تساعدهم على معالجة المواقف بطريقة جيدة، فعملية القراءة هي فكر يضاف إلى فكر، لذا لم تعد القراءة تقتصر على مستويات متدنية من الفهم، بل هي بحاجة إلى طرائق واستراتيجيات وبرامج تتناسب مع هذه المستويات العليا. (Johnson, 2001, جونسون).

واقع تدريس القراءة التحليلية:

وعلى الرغم من أهمية القراءة التحليلية وحاجة المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية إلى إتقان مهاراتها، فإن الواقع الحالي يشير إلى إهمال تدريب الطلاب على تلك المهارات، ووجود قصور واضح في العملية التدريسية المرتبطة بها، مما أدى إلى عجز الطلاب عن تحليل ما يقرؤون، والقصور الشديد في السيطرة على العملية القرائية بمهاراتها كافة، فقد أوصت دراسة (هدى عبد الرحمن، 2009) بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات القراءة التحليلية لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية، وضرورة تطوير الممارسات والبرامج التدريسية المتبعة لتنمية هذه المهارات، كما اهتمت دراسة (سامح شحاتة، 2017) بدراسة أسباب تدني مستوى الطلاب في مهارات القراءة التحليلية، وإيجاد بعض الطرق لعلاجها لدى المعلمين. كما أوضحت دراسة (إبراهيم علي، 2018) أن هناك قصورًا واضحًا في تنمية مهارات القراءة التحليلية للنص المقروء، لذا أوصت بضرورة إعادة النظر في استراتيجيات تدريس القراءة والمداخل المتبعة في ذلك، وهذا ما أكدته دراسة (Alhawamdeh, 2016) حيث أوضحت أن طرق التدريس الشائعة في تعليم اللغة تركز على استرجاع المعلومات وتذكرها، ولا تهتم بتطوير قدرات الطلاب ومهاراتهم القرائية المسئولة عن تقدمهم ونجاحهم

الأكاديمي والدراسي؛ مما دفع المجال التربوي المهتم إلى ابتكار طرق جديدة يمكن أن تسهم في اكتساب الطلاب مهارات غير تقليدية بطريقة علمية مفيدة.

هذا إضافة إلى ما أوضحتها دراسة (يسري الزويد، 2017) من وجود ضعف عام لدى الطلاب عينة البحث في مهارات القراءة التحليلية يعزى إلى أساليب واستراتيجيات التدريس المتبعة في تدريس النص القرائي، وهذا ما أكدته دراسة كل من: (Hazaea & Alzubi, 2017 حوزي، والزيابي)، (إيمان حمدي، وآخرون، 2018) من ضعف مستوى الطلاب عينة البحث في مهارات القراءة التحليلية، وأن أساليب التدريس المعتادة لا تسهم بصورة كبيرة في تنمية تلك المهارات.

كذلك نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت ضعف المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية في مهارات القراءة التحليلية، حيث أجمعت تلك الدراسات على وجود إهمال في تدريب الطلاب على تلك المهارات، ووجود قصور واضح في الاستراتيجيات التدريسية المرتبطة بها، تلك الاستراتيجيات التي تعتمد على المعلم بصورة مباشرة، من خلال تلقينه لبعض المعلومات وإجرائه لبعض المناقشات السطحية التي لا ترتبط بالقراءة التحليلية بمعناها الصحيح، ومنها دراسة كل من: (Alhawamdeh, 2016 الحومدة)، (سامح شحاتة، 2017)، (إبراهيم محمد علي، 2018)،

المحور الثاني: التعلم المنظم ذاتيًا:

- أولاً: مفهومه وأهميته:
- تواجه التربية على مستوى العالم تحديات كثيرة متعددة ومتسارعة، وذلك نتيجة للتغيرات الهائلة في المعارف والمعلومات، فأصبح التربويون يهتمون بكيفية إكساب المتعلم مهارات التعلم الفعال أكثر من اهتمامهم بكمية المعلومات والمعارف التي يتلقاها، ويُعد إتقان المتعلم لمهارات التعلم الذاتي من أهم العوامل المسهمة في تعلمه، وذلك حين يعرف ويتقن الطريقة التي يدرس بها بنجاح، فمثل هذا المتعلم لن يصبح بمقدوره

- النجاح في المستويات الصفية فحسب، بل سيصبح قادرًا على مواصلة النجاح في التعلم الذاتي طيلة حياته.
- ويُعتبر مصطلح التعلم المنظم ذاتيًا من المصطلحات التي ظهرت في الدراسات التربوية في أواخر القرن العشرين، والتي جاءت متوافقة مع طبيعة هذا العصر الذي يتسم بالتطور العلمي والمعرفي، وما يتطلبه من إعداد متعلمين قادرين على مواكبة هذا العصر، واستراتيجيات تعينهم على تحقيق تلك الأهداف، بالإضافة إلى تمكنهم من مهارة ضبط الوقت والجهد بما يحقق إنجاز المهمات على أكمل وجه، والاستفادة القصوى منها، وبذل الجهد في تنظيم بيئة التعلم والتعامل مع مصادره بفاعلية ذاتية عالية، وهذا ما يهيئهم له التعلم المنظم ذاتيًا. (فايزة أحمد الحسيني، 307، 2020)
- عرفه بنترتش (Pintrich, 2004) بأنه: عملية تتضمن تحكم المتعلم في سلوكه ودفاعيته وإدراكه للمهمة الدراسية، ويحدث تنظيم للسلوك من خلال التحكم في المصادر المختلفة المتاحة للتعلم، كالوقت وبيئة التعلم، والاستعانة بالآخرين، فالتحكم في الدافعية يكون من خلال التحكم في المعتقدات الخاصة بالفاعلية، والتوجه نحو الأهداف المرجوة، أما فيما يرتبط بالإدراك فيشمل التحكم في الاستراتيجيات المعرفية المختلفة في التعلم، وذلك بهدف تحقيق تعلم وأداء أفضل.
- يتضح من التعريف السابق للتعلم المنظم ذاتيًا أن من أهم أهدافه تدريب المتعلم على أن:
- يحدد الهدف التعليمي مسبقًا؛ حيث يقوم المتعلم بوضع أهدافه الرئيسية والفرعية ويعمل على تحقيقها.
- يحافظ على دافعيته ونشاطه في أثناء التعلم حتى يصل إلى أهدافه.
- يستخدم استراتيجيات متنوعة وفقًا لنوع الهدف من أجل تحسين ناتج التعلم.
- ينظم بيئة التعلم بشكل يمكنه من تحقيق أهدافه.
- يحسن استخدام المصادر التعليمية.
- يفسر المهام وفقًا لمتطلبات المهمة.
- يستعين بالمعلم كمرشد وموجه في فهم ما يصعب عليه. (فايزة أحمد الحسيني، 307، 2020)
- وباستعراض ما سبق ترى الباحثة أن هذه الأهداف تدور حول المتعلم وتحفيزه وتحقيق أهدافه باعتباره محورًا للعملية التعليمية، وأن هذه الاستراتيجيات تسعى إلى تحقيق ذلك فهو المتحكم الرئيس في عملية التعلم.
- مكونات التعلم المنظم ذاتيًا:** تعددت آراء التربويين في تحديدهم لمكونات التعلم المنظم ذاتيًا، فقد أشار كل من (Zimmerman & Schunk, 2001) (زيمرمان، شانك، 2001)) إلى أن هذه المكونات تندرج تحت ثلاث استراتيجيات هي كالتالي:
- 1- استراتيجيات تهدف إلى تحسين الوظائف الذاتية وتشتمل على:** التخطيط ووضع الأهداف والتنظيم والترتيب، والتسميع والاستظهار.
- 2- استراتيجيات تهدف إلى تحسين بيئة التعلم وتشتمل على:** التركيب البيئي: البحث عن المعلومات، طلب المساعدة، مراجعة السجلات.
- 3- استراتيجيات تهدف إلى تحسين الأداء السلوكي:** وتشتمل على: التقويم الذاتي، مكافأة الذات، الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة.
- من خلال عرض الاستراتيجيات السابقة نلاحظ أن تلك الاستراتيجيات متفاعلة مع بعضها البعض، وتسهم في تحقيق الأهداف المراد تحقيقها من خلال استخدام تلميذات الصف الأول الإعدادي مدى واسع من هذه الإستراتيجيات في تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية.
- وفي ضوء ما تم عرضه في الإطار النظري أمكن التوصل إلى ما يلي:
- التعرف على مفهوم القراءة وأهميتها بوجه عام ومفهوم وأهمية القراءة التحليلية بوجه خاص، وواقع تدريس القراءة

التحليلية، كما تناول الإطار النظري للبحث مفهوم وأهمية التعلم المنظم ذاتيًا واستراتيجياته والتي يقوم عليها التعلم المنظم ذاتيًا وعلاقته بتنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، كذلك أمكن الاستفادة من الإطار النظري للبحث في التوصل إلى قائمة مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية المناسب لتميتها لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، وتحديد أبعاد اختبار مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، كذلك تحديد أسس بناء البرنامج الإثرائي القائم على التعلم المنظم ذاتيًا؛ للاستفادة منها في إعداد البرنامج وتطبيقه لتنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي.

الدراسة التجريبية: أدواتها وإجراءاتها:

تتطلب طبيعة البحث الحالي وأهدافه قياس مدى تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لتلميذات الصف الأول الإعدادي؛ لذلك تم إعداد اختبار يستهدف ذلك، وقد جاءت إجراءات الاختبار كما يلي:

أ- تحديد هدف الاختبار:

هدف اختبار مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية إلى قياس مدى تنمية هذه المهارات لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي؛ وذلك بقياس تلك المهارات قبل تطبيق البرنامج الإثرائي وبعد تطبيقه.

ب- تحديد مهارات القراءة التحليلية المراد قياسها:

في ضوء مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية التي تم التوصل إليها في قائمة مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية، فقد استهدف الاختبار قياس مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية التي تضمنتها قائمة مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية والمقررة على تلميذات الصف الأول الإعدادي، وقد قامت الباحثة بحصر هذه المهارات وتقسيمها إلى ستة محاور رئيسية وهي: (مهارات متعلقة بالتمييز بين الحقائق والآراء في النص الأدبي، مهارات متعلقة بالتفريق بين الأسباب والنتائج في النص الأدبي، مهارات متعلقة بتحديد أوجه

ج- مصادر بناء مفردات الاختبار:

تم الاعتماد في بناء مفردات اختبار مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية على المصادر التالية:

- قائمة مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية التي تم تحديدها قبل التأكد من قياس جميع المهارات دون إغفال أي منها.

- الدراسات والبحوث التي عنيت بإعداد اختبارات لقياس مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية للاستفادة من الإجراءات التي اتبعتها في إعداد الاختبار.

- الأدبيات المرتبطة بإعداد الاختبارات وقياسها.

د- تحديد أبعاد الاختبار ومحاوره:

تحددت أبعاد اختبار مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية وفقًا للمحاور الرئيسية لقائمة مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية، ومن ثم تحديد المهارات الفرعية التي تندرج تحت تلك المحاور الرئيسية، وكذلك طبيعة النصوص الأدبية، وخصائص تلميذات الصف الأول الإعدادي، والاستفادة من الأدبيات والدراسات والبحوث ذات الصلة؛ ليصبح الاختبار مؤلفًا من المحاور الرئيسية لمهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية، وما يندرج تحتها من مهارات فرعية وفقًا لقائمة مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية التي سبق الإشارة إليها.

هـ- صياغة مفردات الاختبار في صورته الأولى:

تم صوغ مفردات الاختبار استنادًا إلى مهارات القراءة التحليلية المراد قياسها، وتم إعداد الاختبار في صورته الأولى، وقد اشتمل على (38) سؤالاً، تتنوع بين الأسئلة المقالية المفتوحة وغير المقيدة بدرجة محددة، وكذلك الأسئلة الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد، وكذلك أسئلة التكملة.

الأول الإعدادي بمدرسة كلية السلام الرسمية لغات (المرحلة الإعدادية) التابعة لإدارة الزيتون التعليمية بمحافظة القاهرة، وذلك يوم الأحد الموافق 2024/3/3 بالفصل الدراسي الثاني، وتم اختيارهن من خارج عينة البحث، وقد هدفت تلك التجربة الاستطلاعية إلى: **تحديد** زمن الاختبار، وضبط الاختبار والتحقق من صدقه وثباته. تم حساب المتوسط الذي استغرقت تلميذات الصف الأول الإعدادي في الإجابة عن كل أسئلة الاختبار ككل، ووجد أن الزمن المناسب لانتهاج جميع التلميذات من الإجابة عن جميع أسئلة الاختبار (90 دقيقة) (فترتان)، حيث تم حسابها من المعادلة التالية:

90 = دقيقة	1800	=	مجموع أزمنة استجابات المفحوصين	=	زمن الاختبار
	20		عدد المفحوصين		

و- **صياغة تعليمات الاختبار:** بعد الانتهاء من تصميم اختبار مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية بصورته الأولية، تم كتابة مقدمة توضح للتلميذات الهدف من الاختبار، ثم مجموعة من التعليمات الواجب على التلميذات الالتزام بها عند أداء الاختبار، وروعي فيها أن تكون صياغتها واضحة ومحددة بحيث توضح للتلميذات المطلوب منهن.

- التجربة الاستطلاعية:

بعد إعداد الاختبار والتأكد من صدقه الظاهري، تم تطبيقه على أفراد المجموعة الاستطلاعية، وبلغ عددها (20) تلميذة من مجتمع الدراسة نفسه، من تلميذات الصف

- مناسبة البدائل لكل فقرة من فقرات الاختبار من متعدد.
- مناسبة أسئلة الاختبار لتلميذات الصف الأول الإعدادي.
- تعديل صوغ الأسئلة التي تتطلب التعديل.
- قياس كل سؤال للمهارة التي وضعت له.
- إضافة أو حذف أو تعديل أو إبداء أية ملاحظات أخرى.

وقد أبدى المحكمون بعض الملحوظات التي أفادت الباحثة في صياغة الصورة النهائية للاختبار، وقد تمثلت في:

- وضوح تعليمات الاختبار، ومناسبة الفقرات لمحاوَر مهارات القراءة التحليلية ومهاراتها الفرعية.
- تعديل بعض البدائل في بعض فقرات الاختبار من متعدد في الاختبار وهي أرقام: (1، 2، 14، 28) حتى تكون أكثر دقة وأكثر مناسبة للتلميذات.
- وفي ضوء آراء المحكمين قامت الباحثة بإجراء التعديلات المقترحة لاستخدام الاختبار في التجربة الاستطلاعية.

كما تهدف التجربة الاستطلاعية إلى حساب الصدق، والثبات لاختبار مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لتلميذات الصف الأول الإعدادي.

- ضبط الاختبار:

- ويقصد بضبط الاختبار التحقق من صحة صدقه وثباته، وقد تم ذلك من خلال ما يلي:
- **صدق الاختبار:** تم التحقق من صدق الاختبار بطريقتين:

الطريقة الأولى: تقيس هدف المحتوى (الصدق الظاهري)، وذلك من خلال عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين⁽¹⁾ المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وبعض من موجهي ومعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، وذلك بغرض إبداء آرائهم ومقترحاتهم فيما يتعلق بصلاحيّة الاختبار للتطبيق والتأكد من:

- سلامة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار.
- مناسبة أسئلة الاختبار لقياس مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية.

ط- تحديد تقدير درجات الاختبار: مفردة في اختبار مهارات القراءة التحليلية للنصوص
تم رصد درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الأدبية لتلميذات الصف الأول الإعدادي (2).
الخطأ، والجدول الآتي يوضح نظام تقدير الدرجات لكل

جدول (1) معايير تصحيح اختبارات مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية

الدرجة النهائية	طريقة التصحيح	أرقام الأسئلة التي تقيس المهارة	عدد الأسئلة التي تقيس المهارة	عنوان المحور
4	درجة واحدة لكل استجابة صحيحة ورأي مدعم عقليًا	1، 2، 17، 18	4	1- تحليل الحقائق والآراء
6	درجة واحدة لكل امتحان استجابة صحيحة، ومعلومة صحيحة	11، 24، 29، 30، 35، 36	6	2- تحليل الأسباب والنتائج
4	درجة واحدة لكل امتحان استجابة صحيحة لأوجه الشبه والاختلاف	3، 4، 19، 32	4	3- تحليل أوجه الشبه والاختلاف
8	درجة واحدة لكل استجابة لاستنتاج صحيح	8، 9، 10، 16، 22، 23، 25، 31	8	4- الاستنتاج
6	درجة واحدة لكل استجابة تمثل صورة جمالية صحيحة	6، 7، 12، 20، 21، 33	6	5- تحليل الصور الجمالية
10	درجة واحدة لكل استجابة صحيحة مقرونة بتقويم سليم، ورأي سليم	5، 13، 14، 15، 26، 27، 28، 34، 37، 38	10	6- تقويم المقروء وإبداء الرأي
38			38	

الدرجات) في اختبار مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لتلميذات الصف الأول الإعدادي، وتتم هذه المقارنة عن طريق حساب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، واستخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين والجدول (2) يوضح نتائج البيانات.

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة النهائية لاختبار مهارات القراءة التحليلية هي (38) درجة، موزعة على ستة محاور رئيسية في صورته النهائية.

الطريقة الثانية: (صدق المقارنة الطرفية):

وتعتمد هذه الطريقة على مقارنة درجات الثلث الأعلى (مرتفعي الدرجات) بدرجات الثلث الأدنى (منخفضي

جدول (2) جدول المقارنة الطرفية لاختبار مهارات القراءة التحليلية

الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة المحسوب	قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	متوسط الدرجات	العدد	المجموعة
دالة عند مستوى 0.01	0.00	8.05	0.487	8.71	7	العليا
			0.690	6.14	7	الدنيا

وبذلك تكون الباحثة تأكدت من صدق اختبار مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية.

ى- ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية، من خلال تقسيم مفردات حسب أرقامها الواردة في الاختبار إلى نصفين، والجدول التالي يوضح نتائج تحليل البيانات.

جدول (3) معامل ثبات الاختبار باستخدام التجزئة النصفية

الاختبار	عدد مفردات نصفي الاختبار	معامل الارتباط	معامل الثبات
مهارات القراءة التحليلية	19	0.71	0.83

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الدلالة المحسوبة أقل من قيمة مستوى الدلالة المفروض (0.01) وهذا يعني أن هناك فرقاً بين متوسطات درجات التلميذات في المجموعة العليا (مرتفعات الدرجات) والتلميذات في المجموعة الدنيا (منخفضات الدرجات)، وتشير النتيجة إلى أن الاختبار قادر على التمييز بين التلميذات.

إعداد دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم لتنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي وفقاً لنموذج بنترش "Pintrch" القائم على التعلم المنظم ذاتياً: وقد اشتملت مكونات دليل المعلم على ما يلي:

الجزء النظري:

وقد تضمن مقدمة للدليل وأهداف البرنامج، والاستراتيجيات المقترحة للتدريس، والمصادر والوسائط التعليمية المعينة على تحقيق الأهداف، والخطة الزمنية المقترحة للتدريس، وإرشادات وتوجيهات للمعلم.

الجزء التطبيقي:

ويتمثل في تخطيط تنفيذ دروس النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي (الفصل الدراسي الثاني) وفق إجراءات برنامج إثرائي قائم على التعلم المنظم ذاتياً، مع توظيف أسس ومنطلقات التعلم المنظم ذاتياً في أثناء تدريس النصوص الأدبية المقررة على تلميذات الصف الأول الإعدادي لتنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية، حيث اشتملت خطة كل درس على: (الأهداف الإجرائية، استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، الأنشطة التعليمية الإثرائية واستراتيجيات وأساليب التقويم المستخدمة بها وفقاً لنموذج بنترش "Pintrch" القائم على التعلم المنظم ذاتياً.

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين نصف الاختبار بلغ (0.71)، وبلغ معامل الثبات باستخدام معادلة سيبرمان - براون (0.83) وهو معامل ثبات مقبول يمكن الوثوق به، ودال على ثبات الاختبار.

ك- الصورة النهائية للاختبار:

وفي ضوء الإجراءات السابقة، وبعد تأكد الباحثة من صدق، وثبات الاختبار وبعد إجراء التعديلات على مفردات الاختبار في ضوء آراء المحكمين، أصبح الاختبار في صورته النهائية، حيث تكون من (38) سؤالاً (16) منها من نوع الاختيار من متعدد، و(16) سؤالاً مقالياً و(2) سؤال أكمل، (1) وقد بلغت الدرجة الكلية للاختبار (38) درجة.

ل- إعداد مفتاح تصحيح اختبار القراءة التحليلية للنصوص الأدبية:

تم إعداد مفتاح تصميم اختبار مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية متضمناً رقم السؤال والإجابة عنه، وقدرت درجات الاختبار حيث خصص لكل سؤال من أسئلة الاختيار من متعدد، والأسئلة المقالية وسؤالي التكملة درجة واحدة، بحيث تُعطى التلميذة درجة إذا كانت إجابتها صحيحة، وصفرًا إن كانت إجابتها غير صحيحة.

إعداد أوراق عمل التلميذات:

هدف إعداد أوراق عمل التلميذات إلى تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية المقررة عليهم بالفصل الدراسي الثاني، وذلك وفقًا لأسس ومتطلبات التعلم المنظم ذاتيًا واستراتيجياته، وتكونت أوراق عمل التلميذات من جزأين هما:

الجزء النظري ويتضمن:

مقدمة موجهة للتلميذات توضح تعريف التعلم المنظم ذاتيًا، والقراءة التحليلية، بالإضافة إلى تقديم التوجيهات والإرشادات الواجب على تلميذات الصف الأول الإعدادي اتباعها عند دراسة الدروس وتنفيذ الأنشطة الإثرائية.

الجزء التطبيقي، ويتضمن:

ويتضمن اتباع الباحثة خطوات هذا النموذج، واستراتيجياته التي يركز فيها الجهد على نشاط التلميذة، وإجاباتها في تعليم نفسها بنفسها، ويقتصر دور الباحثة في هذه الاستراتيجيات في أنها موجهة وميسرة للعملية التعليمية ومنمجة لكيفية تطبيق الاستراتيجيات على مرأى ومسمع من التلميذات، ويمكن استخلاص الخطوات التدريجية العامة التي ستدرب عليها تلميذات الصف الأول الإعدادي من خلال نمذجتهن للإجراءات العقلية في أثناء تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية باستخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا؛ لذا قامت الباحثة بصياغة استراتيجية توليفية منبثقة من نموذج بنترش "Pintrch" في ضوء مكونات ومراحل النموذج، بحيث تعكس كل مرحلة مكونات هذا النموذج، وذلك من خلال المراحل التالية: مرحلة ما قبل تنفيذ الدرس (أنا أخطط تعليمي)، ومرحلة تنفيذ دراسة الدرس (أنا أراقب تعليمي) ثم المرحلة الخاتمة للدرس (أنا أقوم تعليمي).

ضبط دليل المعلم وأوراق عمل التلميذات:

بعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم وأوراق عمل التلميذات تم عرضهما على مجموعة من السادة المحكمين، وذلك للتعرف على مدى كفاءتهما في تحقيق الأهداف الموضوعية، وتم أخذ آرائهم وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء تلك الآراء.

ثانيًا: إجراءات تطبيق البرنامج على تلميذات الصف الأول الإعدادي:

مر تطبيق أدوات البحث وفقًا للخطوات التالية:

1- اختيار مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعة البحث من تلميذات الصف الأول الإعدادي، وتم اختيار إحدى المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم بطريقة عشوائية والتابعة لإدارة الزيتون التعليمية بمحافظة القاهرة، وهي مدرسة كلية السلام الرسمية للغات، وقد تم اختيار المرحلة الإعدادية وبالتحديد الصف الأول الإعدادي بنات، وتم اختيار فصل من تلميذات الصف الأول الإعدادي بالمدرسة، بعد الحصول على موافقة من وزارة التربية والتعليم، وبناء عليها تم حصول الباحثة على موافقة من إدارة الزيتون التعليمية لتطبيق أدوات البحث الميداني في إحدى المدارس الإعدادية بها.

تم اختيار عينة البحث من تلميذات الصف الأول الإعدادي، وكانت تتمثل في فصل من فصول المدرسة الذي اختير عشوائيًا، وقد بلغ عدد التلميذات (42) تلميذة (فصل 5/1) إعدادي، استقر عدد تلميذات مجموعة البحث على (30) تلميذة، وقد روعي عند اختيار مجموعة البحث استبعاد التلميذات اللواتي لم يتقدمن لإحدى أدوات البحث، أو اللواتي تعين عدة مرات عن حضور تدريس دروس البرنامج الإثرائي، كذلك التأكد أن أعمار التلميذات جميعهن متقاربة، حيث تراوحت أعمارهن ما بين (12-13) سنة، وقد راعت الباحثة أن تكون التلميذات جميعهن من المستجديات وعدم وجود أية تلميذة راسبة من العام الماضي، وذلك من خلال الاعتماد على سجلات التلميذات في المدرسة، والاطمئنان بأن تلميذات مجموعة البحث قد حصلن على الشهادة الابتدائية العام الماضي (2023-2024)، وبذلك تم التأكد من تماثل الخبرات السابقة لدى التلميذات، كذلك روعي اختيار مجموعة البحث من نفس المدرسة ومن نفس المنطقة السكنية، أي من بيئة واحدة متقاربة اجتماعيًا واقتصاديًا.

3- إجراءات البحث التجريبية:

1- الهدف من تجربة البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام برنامج إثرائي قائم على التعلم المنظم ذاتيًا على تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، وكذلك التحقق من صحة فروض البحث بعد تدريس محتوى البرنامج الإثرائي لمجموعة البحث، وقد

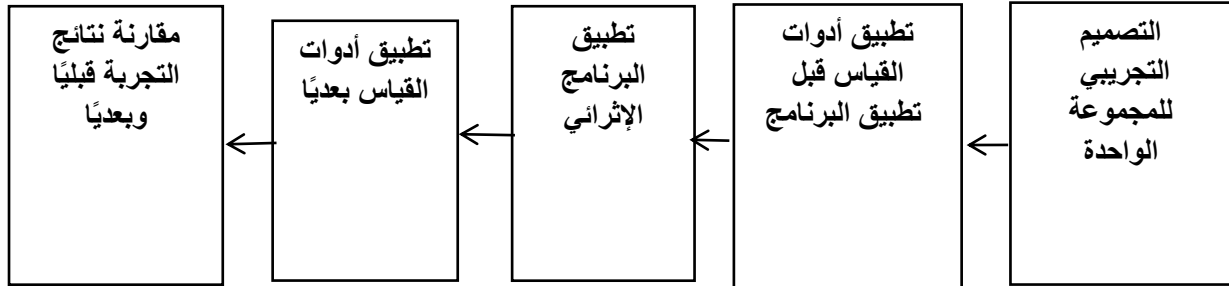
أعدت الباحثة لتحقيق هذا الهدف الأدوات التجريبية وأدوات القياس اللازمة لذلك، وهي كالآتي:

1- **منهج البحث والتصميم التجريبي:** نظرًا لطبيعة البحث القائمة على تجريب البرنامج الإثرائي وفي ضوء أهداف البحث وفرضياته اتبعت الباحثة المنهج التجريبي بهدف إجراء التجربة على عينة من تلميذات الصف الأول الإعدادي.

$2 \times r$	=	$2 \times \text{معامل الارتباط}$	=	4-معامل ثابت الاختبار
$r + 1$		$1 + \text{معامل الارتباط}$		

أدوات القياس بعديًا، والشكل الآتي يوضح تصميم المجموعة الواحدة.

ولهذا اختارت الباحثة لتجريب البرنامج الإثرائي التصميم التجريبي القائم على المجموعة الواحدة، بحيث يتم تطبيق أدوات القياس قبليًا، ثم تطبيق البرنامج الإثرائي، ثم تطبيق



4- تطبيق تجربة البحث:

سار تطبيق تجربة البحث وفقًا للخطوات الآتية:

أ- عقد جلسة تمهيدية لمجموعة البحث:

تم عقد لقاء تمهيدي مع تلميذات مجموعة البحث لتمهيد وتوضيح الهدف من هذا البرنامج، وأهمية دراسة محتوى البرنامج الإثرائي، وإشاعة جو من الألفة والصداقة بين الباحثة والتلميذات.

ب- تطبيق أدوات القياس قبليًا:

بعد انعقاد الجلسة التمهيدية مع مجموعة البحث وتحديد موعد تطبيق أدوات القياس قبليًا تم تطبيق اختبار مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية، وذلك يوم (الثلاثاء الموافق 19 مارس 2024).

- تدريس محتوى البرنامج الإثرائي لتلميذات الصف الأول الإعدادي:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية، تم تطبيق البرنامج الإثرائي القائم على التعلم المنظم ذاتيًا من تدريس النصوص الأدبية لتلميذات الصف الأول الإعدادي بالفصل الدراسي الثاني (2024) وفق الخطوات والإجراءات التي تم اقتراحها للتدريس، وقامت الباحثة بالتدريس لتلميذات الصف الأول الإعدادي بمدرسة كلية السلام الرسمية لغات (المرحلة الإعدادية) التابعة لإدارة الزيتون التعليمية بمحافظة القاهرة، وقد حرصت الباحثة على تدريس البرنامج بنفسها؛ ضمانًا لسير التطبيق وفقًا للإجراءات والمواصفات المحددة، ومراعاة الملاحظات التي تبدو داخل

- رصد الدرجات وتحليلها: بعد الانتهاء من إجراء تجربة البحث، قامت الباحثة بتصحيح أدوات القياس والحصول على الدرجات تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًا وإظهار نتائج البحث.

- التحقق من اعتدالية توزيع درجات مجموعة البحث:

بعد الانتهاء من تصحيح أدوات القياس وترتيب البيانات قامت الباحثة بحساب معامل الالتواء لدرجات مجموعة البحث في هذه الأدوات، وذلك لاختبار اعتدالية توزيع الدرجات، وبالتالي القدرة على تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فروض البحث، والجدول التالي يوضح نتائج تحليل البيانات:

جدول (4) الإحصاء الوصفي ومعامل الالتواء لدرجات مجموعة البحث

أداة القياس	البيان المجموعة	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	الاعتدالية
مهارات القراءة التحليلية	قبلي	16.12	16.00	3.0305	0.12 +	اعتدالي
	بعدي	35.57	36	2.1922	0.59 -	اعتدالي
مهارات القرن الحادي والعشرين	قبلي	13.26	12.00	2.4516	1.54 +	اعتدالي
	بعدي	33.86	34.00	2.3450	0.18 -	اعتدالي

الفصل في أثناء التطبيق، واستغرقت تجربة البحث سبعة أسابيع دراسية بدأت من يوم الإثنين الموافق 2024/3/18 وحتى يوم الأحد الموافق من 2024/4/27 بالفصل الدراسي الثاني، وقد تكون تدريس البرنامج الإثرائي من عشرين فترة دراسية، وفترة تمهيدية، وفترتين لتطبيق الاختبار قبليًا وبعديًا.

تطبيق أدوات القياس بعديًا: بعد الانتهاء من تدريس موضوعات البرنامج الإثرائي القائم على التعلم المنظم ذاتيًا، تم تطبيق أدوات القياس بعديًا على تلميذات مجموعة البحث من تلميذات الصف الأول الإعدادي وذلك يوم الأحد الموافق 2024/4/27 لاختبار مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: نظرًا لطبيعة البحث التجريبي القائم على المقارنة بين درجات مجموعة البحث على أدوات القياس قبليًا وبعديًا، فإن الباحثة استخدمت الأساليب المناسبة بدءًا من التحقق من صدق وثبات أدوات القياس واستخراج نتائجه، وقد استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي (SPSS) في تطبيق هذه الأساليب:

يتضح من الجدول السابق أن معامل الالتواء لأدوات القياس كان مقترَّبًا من الصفر، وهذا يعني أن منحني الالتواء بسيط، وبالتالي يمكن الحكم على اعتدالية توزيع درجات مجموعة البحث في أدوات القياس، وبهذا يمكن للباحثة استخدام الأساليب الإحصائية البارامترية في التحقق من صحة فروض البحث.

ونظرًا لطبيعة التصميم التجريبي المستخدم في البحث الحالي، فإن الباحثة استخدمت اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين.

1- أساليب إحصائية للتحقق من صدق وثبات أدوات معادلة سبيرمان - براون لحساب الثبات باستخدام التجزئة النصفية القياس:

معامل ثبات الاختبار =	r^2	حيث r معامل الارتباط (سعد عبد الرحمن: 2008، 100)
	$r + 1$	

لنصوص الأدبية لتلميذات الصف الأول الإعدادي (مجموعة البحث):

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث من تلميذات الصف الأول الإعدادي في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية ككل، وأبعاده المختلفة، والجدول التالي يوضح نتائج تحليل البيانات:

بعد تطبيق أدوات القياس قبليا وبعديا تم التحقق من صحة فروض البحث كالتالي: قامت الباحثة بإيجاد مقاييس الإحصاء الوصفية والاستدلالية لاختبار صحة الفروض الإحصائية الخاصة بمهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية، واختبرت الباحثة الفرضيات التالية:
أ- التحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة التحليلية

جدول (5) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية بين متوسطي درجات تلميذات الصف الأول الإعدادي (مجموع البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية

اختبار (ت)					الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد تلميذات مجموعة البحث	البيان التطبيق	اختبار مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية
الدالة الإحصائية	قيمة الدالة المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية					
دالة عند مستوى 0.01	0.000	2.76	12.25	29	0.5467	3.67	30	بعدي	تحليل الحقائق والآراء في النص الأدبي
دالة عند مستوى 0.01	0.000				0.5714	1.87	30	قبلي	
دالة عند مستوى 0.01	0.000		16.38	29	0.6150	5.62	30	بعدي	تحليل الأسباب والنتائج في النص الأدبي
دالة عند مستوى 0.01	0.000				0.8313	2.57	30	قبلي	
دالة عند مستوى 0.01	0.000		15.09	29	0.3791	3.83	30	بعدي	تحليل أوجه الشبه والاختلاف في النص الأدبي
دالة عند مستوى 0.01	0.000				0.5266	1.92	30	قبلي	
دالة عند مستوى 0.01	0.000		21.15	29	0.8200	7.50	30	بعدي	الاستنتاج في النص الأدبي
دالة عند مستوى 0.01	0.000				0.8782	3.27	30	قبلي	

اختبار (ت)					الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد تلميذات مجموعة البحث	البيان / التطبيق	اختبار مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية
الدالة الإحصائية	قيمة الدلالة المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية					
دالة عند مستوى 0.01	0.000		17.34	29	0.4068	5.79	30	بعدي	تحليل الصور الجمالية في النص الأدبي
دالة عند مستوى 0.01	0.000				0.8457	2.82	30	قبلي	
دالة عند مستوى 0.01	0.000		19.80	29	1.0199	9.16	30	بعدي	تقويم المقروء وإبداء الرأي في النص الأدبي
دالة عند مستوى 0.01	0.000				1.0127	3.67	30	قبلي	
دالة عند مستوى 0.01	0.000		34.74	29	2.1922	35.57	30	بعدي	الاختبار ككل
دالة عند مستوى 0.01	0.000				3.0305	16.12	30	قبلي	

لنصوص الأدبية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي (مجموعة البحث) والذي ينص على:

يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلميذات الصف الأول الإعدادي (مجموعة البحث) لاختبار مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لصالح التطبيق البعدي. ولحساب تأثير قيمة الدلالة العملية لهذا الفرق، فقد قامت الباحثة بحساب حجم تأثير البرنامج الإثرائي القائم على التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، واستخدمت الباحثة معادلة مربع (إيتا²) لاختبار صحة الفرض الذي ينص على أن مقدار حجم تأثير البرنامج الإثرائي القائم على التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي كبير، والجدول التالي يوضح نتائج تحليل البيانات:

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة في اختبار مهارات القراءة التحليلية وأبعاده المختلفة أكبر من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (29)، كما أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب (sig) (0.000) وهي قيمة احتمالية أقل من مستوى الدلالة المفروض (0.01)، وهذا يعني أن (ت) دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، وبذلك يوجد فرق حقيقي بين أداء مجموعة البحث من تلميذات الصف الأول الإعدادي في التطبيق القبلي والبعدي لصالح المتوسط الأعلى وهو متوسط الدرجات البعيدة لاختبار القراءة التحليلية ككل وأبعاده المختلفة، وحيث بلغ متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيق البعدي (35.57) في مقابل (16.12) للتطبيق القبلي، وهذا يعني وجود نمو وتحسن في الدرجة الكلية لاختبار مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي (مجموعة البحث).

يتضح مما سبق صحة الفرض الأول من فروض البحث.
ب- التحقق من صحة الفرض الثاني (حساب حجم تأثير البرنامج الإثرائي القائم على التعلم المنظم ذاتيًا وقياس مدى فاعليته في تنمية مهارات القراءة التحليلية

جدول (6) قيمة حجم تأثير (إيتا) البرنامج الإثرائي القائم على التعلم المنظم ذاتيًا في مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي ومقداره

المتغير المستقل	المتغير التابع	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	حجم التأثير (قيمة إيتا ²)	مقدار حجم التأثير
البرنامج الإثرائي القائم على التعلم المنظم ذاتيًا	تحليل الحقائق والآراء في النص الأدبي	29	12.25	0.84	كبير جدًا
	تحليل الأسباب والنتائج في النص الأدبي	29	16.38	0.90	كبير جدًا
	تحليل أوجه الشبه والاختلاف في النص الأدبي	29	15.09	0.89	كبير جدًا
	الاستنتاج في النص الأدبي	29	21.15	0.94	كبير جدًا
	تحليل الصور الجمالية في النص الأدبي	29	17.34	0.91	كبير جدًا
	تقديم المقروء وإبداء الرأي في النص الأدبي	29	19.80	0.93	كبير جدًا
	الاختبار ككل	29	34.74	0.98	كبير جدًا

ج- التحقق من صحة الفرض الثالث (فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على التعلم المنظم ذاتيًا) والذي ينص على:

يتصف البرنامج الإثرائي القائم على التعلم المنظم ذاتيًا بدرجة مناسبة من الفاعلية في تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي (مجموعة البحث).

وللكشف عن فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي (مجموعة البحث)، استخدمت الباحثة معادلة نسبة الكسب المعدل "البلاك" لاختبار صحة الفرض الثالث من فروض البحث، والجدول التالي يوضح نتائج تحليل البيانات:

يتضح من الجدول السابق أن قيمة حجم الدلالة العملية (حجم التأثير) لاختبار مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي (مجموعة البحث) قد بلغت (0.98)، فيما بلغت لأبعاده المختلفة: (0.84، 0.90، 0.089، 0.94، 0.93)، وذلك وفقًا للإطار المرجعي لحجم التأثير البالغ (0.14)، وهذا يعني أن حجم تأثير البرنامج الإثرائي القائم على التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي (مجموعة البحث) كبير جدًا، وأن نسبة (84% - 98%) من تباين تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام البرنامج الإثرائي القائم على التعلم المنظم ذاتيًا (المتغير المستقل)، وبالتالي فإن البرنامج الإثرائي قد حقق تأثيرًا كبيرًا في تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي (مجموعة البحث).

جدول (7) قيمة نسبة الكسب المعدل لبلاك لاختبار مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي

مهارات القراءة التحليلية	البيان	المتوسط الحسابي البعدي	المتوسط الحسابي القبلي	الدرجة النهائية للاختبار	نسب الكسب المعدل لبلاك
تحليل الحقائق والآراء		3.67	1.87	4	1.295
تحليل الأسباب والنتائج		5.62	2.57	6	1.398
تحليل أوجه الشبه والاختلاف		3.83	1.92	4	1.396
الاستنتاج		7.50	3.27	8	1.423
تحليل الصور الجمالية		5.79	2.82	6	1.429
تقويم المقروء وإبداء الرأي		9.16	3.37	10	1.416
الاختبار ككل		35.57	16.12	38	1.401

تفسير نتائج البحث:

مما سبق يتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلميذات الصف الأول الإعدادي (مجموعة البحث) في اختبار مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية، لصالح المتوسط الأعلى وهو القياس البعدي، وهذا يدل على تفوق تلميذات الصف الأول الإعدادي (مجموعة البحث) في التطبيق البعدي للاختبار باستخدام البرنامج الإثرائي القائم على التعلم المنظم ذاتيًا.

وهذا يعني أن البحث يتسم بفاعلية مرتفعة لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي (مجموعة البحث) حسب نسبة الكسب المعدل لبلاك، وذلك يؤكد أن المتغير المستقل (البرنامج الإثرائي القائم على التعلم المنظم ذاتيًا) أثر في المتغير التابع (مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية) بدرجة كبيرة، بمعنى أن استخدام البرنامج القائم على التعلم المنظم ذاتيًا له أثر إيجابي في تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى جميع الأسباب التي ورد ذكرها آنفًا بأدوات القياس

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل لبلاك لاختبار مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية ككل بلغت (1.401) ولأبعاده المختلفة بلغت: (1.295، 1.398، 1.396، 1.423، 1.429، 1.416) على الترتيب، وجميعها نسب أكبر من النسبة التي حددها "بلاك" للفاعلية وهي: (1.2)، وكانت أكبر المهارات نموًا المهارات الخاصة بالمحور الرابع: (المهارات المتعلقة بالاستنتاج في النص الأدبي) حيث بلغ المتوسط الحسابي البعدي لدرجات تلميذات الصف الأول الإعدادي (مجموعة البحث) (7.50) في حين بلغ المتوسط الحسابي القبلي لدرجات تلميذات الصف الأول الإعدادي (مجموعة البحث) (3.27).

وكلها أكبر من الحد الأعلى لتفسير مقدار حجم التأثير، وهذا يؤكد وجود تأثير إيجابي للبرنامج الإثرائي القائم على التعلم المنظم ذاتيًا للمحاور ككل وكل محور على حدة لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي (مجموعة البحث)، وتؤكد تلك النتيجة صحة الفرض البحثي.

في ضوء نتائج البحث التي تم التوصل إليها يمكن تقديم التوصيات التالية:

- الاستفادة من البرنامج الإثرائي القائم على التعلم المنظم ذاتيًا ووضع موضع التنفيذ لتنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي.
- الاستعانة بقائمة مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية، التي تم إعدادها في إرشاد معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية إلى هذه المهارات والتي ينبغي تتميتها لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي.
- الاستفادة من اختباري مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية، وتطبيقها على التلاميذ، وتحليل نتائجها للوقوف على مستوى التلاميذ، وتعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف لديهم.
- التركيز على برامج إعداد المعلمين وتدريبهم على توظيف سير استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا.
- الاستفادة من نموذج بنترش "Pintrch" القائم على التعلم المنظم ذاتيًا في توظيف الاستراتيجيات التي نتجت عنه في تطوير استراتيجيات التدريس.
- تدريب معلمي ومعلمات اللغة العربية في الدورات المتخصصة على استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا.
- الاهتمام بالبرامج الإثرائية والطرائق التي تسهم في زيادة فاعلية المتعلم في أثناء تعلم مقرر اللغة العربية لا سيما النصوص الأدبية.

المشتمل عليها هذا البحث عند تفسيرها وتحليلها، ويمكن تفسير ذلك في ضوء عدة عوامل هي:

- اهتمام التدريس وفق البرنامج الإثرائي القائم على التعلم المنظم ذاتيًا بربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة لدى التلميذات ساعد على جذب انتباه التلميذات وزيادة دافعيتهن نحو التعلم.
- التركيز على التلميذات وجعلهن محورًا لعملية التعلم من خلال أساليب واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا أسهم في تحقيق الاستمتاع بالتعلم، وجعل له دورًا إيجابيًا في اكتساب مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية.
- جعل الباحثة مناقشة وميسرة وموجهة ومشرفة ومقدمة التغذية الراجعة للتلميذات مكن التلميذات من اكتساب مهارات القراءة التحليلية، والوصول إليها بفهم ووعي.
- تصميم الأنشطة الإثرائية التي تضمنها البرنامج في ضوء مواقف وظيفية وحياتية ما بين أنشطة فردية وجماعية ساعدت التلميذات على تبادل الفكر والخبرات، وأبعدتهن عن رتابة الأنشطة الموجودة بالكتاب المدرسي، مما ساعد الباحثة على تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى التلميذات.
- الاعتماد على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا وفقًا لنموذج بنترش Pintrch كان لها دور كبير في تنمية تلك المهارات.
- ساعدت طريقة التعلم الذاتي التلميذات على عمل التكاليف والأنشطة المختلفة والإقبال عليها.
- أتاحت مرحلة التقويم التنوع في أساليب التقويم وشموله، مما ساعد التلميذات في تعرف مستواههن وشعورهن بالتحسن؛ مما كان له أثر في تنمية الاتجاه الإيجابي نحو اكتساب مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث وتوصياته يمكن تقديم بعض المقترحات لبحوث أخرى، تتمثل فيما يلي:

- بناء برنامج مبني على نموذج بنترش القائم على التعلم المنظم ذاتيًا لتنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فاعلية نموذج بنترش القائم على التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي ومعلمات اللغة العربية باستخدام نموذج بنترش القائم على التعلم المنظم ذاتيًا في تدريبهم، وفاعلية ذلك على أداء طلابهم في اكتساب مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية.

من خلال العرض السابق يكون البحث قد قدم مجموعة من النتائج التي أثبتت فاعلية البرنامج الإثنائي القائم على التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات القراءة التحليلية للنصوص الأدبية لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي مجموعة البحث، وقدم البحث تفسيرًا للنتائج، كما قدم في ضوئها مجموعة من التوصيات والمقترحات المرتبطة بالنتائج والمفيدة لتخصص طرق تدريس اللغة العربية، واستخدم البحث عددًا مناسبًا من المراجع العربية والأجنبية، وبذلك يكون البحث صالحًا للنشر.

المراجع:

المراجع العربية:

1. إبراهيم محمد علي (2018): استخدام التدريس التأملي في تنمية بعض مهارات القراءة التحليلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة القراءة والمعرفة: الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (200) يونية.
2. أحمد حسين اللقاني، علي الجمل (2003م): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
3. أحمد زارع أحمد (2012م): برنامج تدريسي مقترح في إكساب معلمي الدراسات الاجتماعية مهارات استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وأثره على التحصيل لتنمية مهارات التفكير المتشعب لدى تلاميذهم، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد الثامن والعشرين، أبريل.
4. أحمد علوان، ورندة المحاسنة (2011): الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام استراتيجيات القراءة لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد السابع، العدد الرابع.
5. أحمد عيزان الرشيد (2017): برنامج إثرائي مقترح قائم على مدخل التواصل اللغوي لتنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
6. أماني عبد الباسط (2015): فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تدريس علم النفس لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب المعاقين بصريا بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.
7. أمل محمود علي إبراهيم (2012 م): فاعلية تدريس النص الأدبي في ضوء المدخل الكلي في تنمية المهارات اللغوية والقيم الخلقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية البنات للعلوم والآداب والتربية، جامعة عين شمس.
8. إيمان إسماعيل إفراج محمد (2018): تصور مقترح لاستخدام استراتيجيتي التنبؤ بمحتوى النص والتصورية في تنمية بعض مهارات القراءة التحليلية لدى تلاميذ الصف الثاني بالمرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بورسعيد.
9. خالد الحارثي (2015 م): فاعلية بعض الاستراتيجيات المعرفية في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة طيبة، المدينة المنورة.
10. رشا عبد الله (2014) تعليم التفكير من خلال القراءة، تقديم: حامد عمار، ط 1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
11. ريم أحمد عبد العظيم (2012 م): استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتيا لتنمية مهارات الفهم القرائي ورفع كفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي مختلفي أسلوب التعلم، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (184) يوليو، ص 147-194.
12. سعد عبد الرحمن (2008): القياس النفسي، النظرية والتطبيق، ط5، هبة النيل العربية، القاهرة.
13. شابع سعود الشابع (2017 م): أسلوب التعلم التعاوني ودوره في تحفيز الفهم القرائي لمادة اللغة العربية، لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (دراسة تجريبية)، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الكويت.
14. عبد الكريم بكار: (2012م) القراءة المثمرة مفاهيم وآليات، ط6، الدار الشامية بيروت، لبنان.
15. عصام علي الطيب (2012 م): استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا "مدخل معاصر للتعلم من أجل الإتقان" القاهرة، عالم الكتب.

- 16.فايزة أحمد الحسيني مجاهد (2020) التدريس من منظور جديد كيف تدرس باحترافية وتميز؟ دار التعليم الجامعي، الإسكندرية.
- 17.فتحي علي يونس (2010م): توصيات المؤتمر التاسع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كتب تعليم القراءة في الوطن العربي بين الانقراض والإخراج، مجلة القراءة والمعرفة، ع 99.
18. _____ (2013م): اتجاهات حديثة وقضايا أساسية في تعليم القراءة وبناء المنهج ط1، القاهرة، عابدين، مكتبة وهبة للنشر والتوزيع.
- 19.فهد عابد الرادوي (2019 م): التعلم المنظم ذاتيًا والتحصيل الدراسي، الناشر العلمي للطباعة والنشر، المدينة المنورة.
- 20.فهد عبد الكريم البكر (2014م): تقويم مستوى أداء القراءة التحليلية عند طلبة الصف الأول المتوسط. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - العلوم الإنسانية والاجتماعية-السعودية، ع 13، ص56-13.
- 21.كمال عبد الحميد زيتون (2003م)، التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، عالم الكتب، ط2، القاهرة.
22. _____ (2005م): التدريس لنوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، عالم الكتب، ط1، القاهرة.
- 23.ماهر شعبان عبد الباري(2010م): استراتيجية فهم المقروء، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 24.محمد جابر قاسم جاد المولى، وعلي عبد المحسن عبد التواب: (2013م) مستوى الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية والتخصصات الأخرى في المهارات الأساسية للقراءة دراسة تطويرية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 175، أبريل، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- 25.محمد رزق (2009): استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا وفاعلية الذات لدى المتفوقين دراسيا والعاديين من طلاب الجامعة، كلية التربية جامعة المنصورة، العدد71 سبتمبر.
- 26.مصطفى كامل محمد (2005): التنظيم الذاتي للتعلم، نماذج نظرية، المؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية التربية جامعة طنطا، التعلم الذاتي وتحديات المستقبل، 11-12 مايو، ص 363-430
- 27.مكة البنا (2013م): استراتيجية مقترحة في ضوء التعلم المنظم ذاتيًا لتنمية مهارات التنظيم الذاتي والتحصيل في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مجلة تربويات الرياضيات، كلية التربية، جامعة بنها.
- 28.مها سلامة نصر (2014): فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المتميز في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة.
- 29.هدى مصطفى عبد الرحمن (2009): برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة التحليلية باستخدام التعلم التعاوني لدى طلاب المعلمين وأثره على ما وراء الفهم القرائي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (150)، سبتمبر.
- 30.وائل علي (2004 م): التعلم المنظم ذاتيًا ومهارته، دار الفكر العربي.
- 31.وفاء العوضي (2012): فاعلية برنامج تدريبي قائم على أساليب التنكر في تنمية مهارات القراءة للدراسة لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز.
- 32.مكة البنا (2015): استراتيجية مقترحة في ضوء التعلم المنظم ذاتيًا لتنمية مهارات التنظيم الذاتي والتحصيل في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مجلة تربويات الرياضيات، كلية التربية، جامعة بنها.

- Reading Strategies. Unpublished doctoral dissertation. Widener University.
6. Schauer,S(2005):using guided mental imagery Toimprove reading Comprehension un publshed Dissertation.
 7. Schanw, G.,kauffinan, D.& lehman, s,(2004): Self – Regulated learning in J. Levin (ed) = Encyclopedia of cognitive seience, Cpp.1063–1073), London kature publishing Group.
 8. Snaw, Catherine (2002): Reading For understanding Texas Education Agency, Retrieval May 13, 2008
 9. Solheim , o.(2011): the impact of reading Self–Efficacy and task vahue on reading Comprehension Scores in different item formats, reading pshohogy vol.32,No.1.
 10. Wolters,C, (2003): understanding procrastination from A self – Regulated learning perspective Journal of Educational psychology, 95.9.179–187.

المراجع الأجنبية:

1. Alhawadeh,H.A.(2017).The impact of exploration and thinking loudly strategies on analytical reading and linguistic intelligence among second middle grade female students in Najran. Journal of education and practice.vol.(7),(36).
2. Hazaea,A.N.&Alzubi,A.A.(2017).Eff ects of CDA instruction on EFL analytical reading practices. Research on youth and language, vol.(11),N.(2),pp:88–101.
3. Johnson (2001):The reading writing relationship: pedagogical study. Paper presented at the annual meeting of teachers of English to speakers of other language (25,March 24–25,2001)us. A district of Colombia.(ed344258).
4. Duke, NK (2004) Building Comprehension throw explicit teacher of Comprehensetra deigns.secondannual MrA/clear conference Retrieved22/06/2008fromhttpww.int emnational reading a associaition.org
5. Pinto, C.M (2009): A Study of Seventh Grade Student's Reading Comprehension and Motivation after Explicit Instruction in Self– Assessment and Metacognitive